فصل ثم طائفة من متصوفة الصوفية [illegible] خاتم الاولياء وادعوا [illegible]

[illegible] وادعى جماعة كل واحد انه هو كابن عربي ورفاقه انه ختم الولاية المحمدية او الكاملة او كونه

[illegible] لا ان الاولياء يفضله الله ولي وربما علوا انه كما نقل ابن عربي في نصوصه يجعلونه من انوار الباطن

خاتم الانبياء تبعا لغلو هم الباطل حيث يجعلون الولاية فوق النبوة [illegible]

وقد يجعلون الفيلسوف الكامل فوق النبي كما قاله الرافضة الذين قد يجعلون الامام كان [illegible]

للنبي في الباطن [illegible] فاما [illegible] العلويين [illegible]

او يلبسونها بطلانه ظاهر [illegible] من الكتاب والسنة وما علم اجماع الامة قال الله

[illegible] الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين [illegible]

[illegible] كان خير هذه الامة بعد نبيها مرتبة وهكذا [illegible]

[illegible] رسول [illegible] وانه صديقه [illegible] على ما ذكره [illegible]

[illegible] الاجماع على انها لم تكن [illegible]

[illegible] على انها بعض [illegible] الآية [illegible]

[illegible] الحجة قال الله ذكره [illegible]

[illegible] الاولياء [illegible] ما هو الا [illegible]

[illegible] كذب [illegible] ولو كان النبي [illegible]

[illegible] عظم [illegible] الرد عليهم [illegible]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين

[illegible] وهذه المسئلة [illegible]

وانما الكلام هنا فيما يذكر به من خاتم الاولياء فنقول هذه تسمية باطلة لا اصل لها

في كتاب ولا سنة ولا كلام مأثور عمن هو مقبول عند الامة قولا عاما [illegible]

الحكمة ان اخر من [illegible] في العالم فهو اخر اولياء الله

[illegible] نقول ثانيا ان اخر الاولياء [illegible] سواء كان الخلق [illegible] ان يكون افضل من غيره

[illegible] على ان يكون افضلهم [illegible] على خاتم الانبياء [illegible]

الانبياء من [illegible] خاتم الاولياء [illegible]

[illegible] خاتم الانبياء [illegible] لا [illegible]

[illegible] هذه الامة [illegible]

خاتم الاولياء [illegible] الانبياء [illegible] له [illegible]

يجعلونه اكمل من [illegible] فانهم يستمدون [illegible] الادلة مع العلوم التي اختصوا بها

اهل الحساب والطبائعيين [illegible] من غير اذن [illegible]

لا اذا احوال الصالحين من المكاشفات العرفانية والكرامات الخارقة [illegible]

عن السلف [illegible] مثل قوله العاملين [illegible]

لا ندري اوله خير ام اخره وهذا خلاف الرواية المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابن مسعود وعمران بن حصين [illegible]

[illegible] القرون الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم [illegible]

[illegible] لا نصيفه [illegible]

ان الله نظر في قلوب العباد [illegible] خير قلوب العباد ثم نظر في قلوب العباد بعد

قلب محمد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد [illegible]

[illegible] الله [illegible]

فلا [illegible] قول ابن مسعود من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات [illegible] اصحاب محمد

ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة

دينه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم [illegible]

[illegible] ما هو [illegible] هذا الموضع [illegible]

الموضع من [illegible] الكلام في خاتم الاولياء

ولما اشبه هذا طائفة [illegible] النبي الخاتم ينبغي ان يكون افضل من المتقدم لاعتقادهم

ان العالم [illegible] الى الاشرف [illegible] النبات [illegible]

[illegible] على ان [illegible] افضل من موسى [illegible]

[illegible] الاسماعيلية والقرامطة والباطنية [illegible]

ان كل من كان اخر [illegible] يكون افضل [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] خير البرية [illegible]

على نبينا [illegible] جميع الانبياء [illegible] موسى

وعيسى وغيرهما [illegible] بني اسرائيل كلهم بعد موسى وقد اجمع اهل الملل [illegible] اليهود

والنصارى على ان موسى افضل من غيره من انبياء بني اسرائيل [illegible]

[illegible] ابراهيم وموسى وعيسى [illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل في ان المتصوفين الذين هم الصابئة اما المجوس واما متحرفة اهل الهيولى

او هم اتباعه من اهل العلم واكثر النظر في الناس الطالبين للعلم والطالبين من

اهل العمل والزهد الطالبين لمعرفة والعبادة واكثر اهل الخروج والميل

الى هذا المسلك وان اصل العلم الالهي طريقين كل منهما طريقا

وهو مسلك بعضهم هذا في نفسه هذا في نفسه على حامد الغزالي

واكثر هؤلاء يظنون ان الله اليه طريق الا احدها دون الآخر كما يذكره جماعات

من اهل الكلام الذي هو النظر والناس اذ في الصوفية العبادة التي هي العمل والزهد

ولم يذكر غير هؤلاء الاصناف الثلاثة والسهروردي الحكيم المقتول

والمسالك جميعا لكن هذا يعرض عن الصوفية ما في محض الفلسفة

ومنهم من لا يعرف الا طريق النظر والناس كالمشائين

والاشعرية وبعض الحنبلية ومنهم من لا يعرف الا طريقة الصوفية

كالزهد والتقشف والتجرد والصوفية

مثل عبد الله التستري والعبد الصالح وبعد الاتحاد والاتصال

كالصدر القونوي ونحوه ومنهم من جمع بين الطريقين

الاتحاد الفلاسفة واصحاب الشريعة ومحرماتها وهم اذا اتوا بالمطلق لا يعرفون من

الشرع ونحوهم ونحو ذلك ومنهم من سلك الصابئين

الصابئين ونحوهم الفلاسفة القونوية ونحوهم من الدهرية ومنهم من الصابئين

والحاصل ان عبد الله وحده لكن الشرعية بغير الشريعة القرآنية المحمدية فهم

يعرفون اما كل شيء اما لا اله الا الله واما في شهادة ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله

وقال شرع لكم من الدين ما وصى به

فهو الحمد او الحرم وهم الذين يدعون الساعة اصحاب الساعة

الساعة في اهل الوقت بعد آدم يجب فضلهم على من تقدمهم وهم يفضل

على ما حدث لما حدث على متقدم واصل الغلط في هذا الباب يفضل

او العلى اذا الامر

الفضل من متقدم النوع وبناؤه في ما حدث النوع وهذا يوجد في اهل التحقيق والكتاب

ما يفضل فيه المتقدم كظلمهم في بيوتهم وبشرط وبناؤه بالحشو

واما قولهم ان ما حدث كل من احدث من متقدم لا يعلمه كلوه فهذا يستقبح اولا

ليس بطرد فان كان يعلم في العموم لم يصف بعده مثله فان كان يعلم بل يعرض بقراءة

لم يصف بعده فاكمل بنهاية لم يقول هذا احد بل يسمى الذي يسار بالناس والرأي

والحلم اما في الفضائل المتعلقة باتباع الانبياء فكل من كان الى الانبياء اقرب مع كمال

وطريقه كان بلغته عنهم اعظم وسلم وما يحدثه هو من الفضائل الذي اما جوده

على الانبياء فهو اكمل من كمال الهوى من المتبعة الخارج عن الانبياء المتحد

ان له نصيبا من العلوم والاحوال جاء عن طور الانبياء وكل من كان بالنبوة

وقدرها اعظم كان رتبته في هذه المسألة اشد

واما الاحوال والكرامات فمنها ما هو باطل والحق منه كان للسلف اكمل في اصل الاشتغال وحرق العادة

كان يكون لحاجة العدالي ذلك وقد يكون اصل منه لا يحرق له بل العادة فان حرقها

لا سبب دعاه فالحامل قد يغني عن ذلك السبب وقد لا يحتاج الى ذلك لغاية المقصودة

ومع هذا فالمتأخرين كراماته لا ادلة على من دعاها ما هو اكمل منها

واما قوله احرجمن سلم فهذا صحيح اذ عمل الواحد من المتأخرين مثل عمل له بعض المتقدمين

احرجمن لكن لا يمكن ان بعض المتأخرين مثل عمل بعض اكابر الناس كابي بكر وعمر فانه

ما يكون بعضه في مثل ما يعمل معه مثل ما عملوا مع محمد صلى الله عليه وسلم

واما قوله انا من كان لا يدري اله حرام احرم معي لم يسبقه ان في المتأخرين من

المتقدمين من يعلم حتى يعلم اهو الشيء هذا الفارق لا يدري الذي يطير الى هذا احرام

وان كان احرامها في نفسه فهذا يسوي المتأخرين فان يعلم من غير ان

يكون احرجوا من ادهاد احرها وبين الذي احرجوا له وتحصى